

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 66- سورة الأنعام من الآية (621) إلى الآية (721).

عبد الرحمن العجلان

يا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا صراط ربك مستقيما لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون. هاتان الايتان الكريمتان من - [00:00:00](#)

سورة الانعام جاءتا بعد قول الله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله الرجس على - [00:00:40](#)

الذين لا يؤمنون. وهذا صراط ربك مستقيما الايتين يقول الله جل وعلا وهذا صراط ربك مستقيما. هذا الاشارة في هذا قيل الى ما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

اهو الاسلام والقرآن فمن سلكه وا اخذ به وعظ عليه وصل الى الدرجات العلى ومن فرط فيه وضيعه خسر الدنيا والاخرة الاشارة في هذا الى ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الاسلام - [00:01:50](#)

والقرآن والايمان بالله جل وعلا. وقيل هذا صراط ربك يعني هذه سنة ربك. جل وعلا. سنة يا اهدي من يشاء ويضل من يشاء. يهدي في من يشاء برحمته جل وعلا وتوفيقه. ويظل من يشاء - [00:02:30](#)

وعادله جل وعلا فهو لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. هذا الاشارة الى ما تضمنته الآية قبلها وهو فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا. هذا صراط ربك - [00:03:10](#)

هذه سنة الله في خلقه جل وعلا. مستقيما بينا واضحا جليا سواء كان على القول الاول او القول الثاني يصلح فيه وصلنا الايات لقومي فصلنا بينا ووضحنا الايات لقوم ينتفعون بالذكرى ويصغون الى ما يقال لهم - [00:03:50](#)

ويستفيدون. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا بمكة الى توحيد الله جل وعلا. ما استجاب له الا قلة من الناس. وهو ادعوا الى توحيد الله والى عبادة الله. وللاعتراف بوحدانية الله تبارك وتعالى - [00:04:30](#)

قال دعوته واضحة من صدقه صلى الله عليه وسلم. واضحة القرآن الذي نزل عليه من الله جل وعلا. واضحة بالفطر السليمة الفطر السليمة ترغب فيما يدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم. والعقول المستقيمة - [00:05:00](#)

توافق على ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايها اولى لا بالمرء ان يدعو ويتضرع ويسأل من يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. ومن يقول ادعوني - [00:05:30](#)

استجب لكم. او يدعو حجرا او لوحا او صنما او بناية او شجرة هل تغني عنه من الله شيئا او يدعو ويعبد تمرا فاذا جاء اكله هل يغني عنه شيء - [00:06:00](#)

يجمع المجموعة من التمر فيركع لها ويسجد. فاذا جاء اكل الهه ومعبوده يدعو لوحا يأتي الكلب يبول عليه ويتغوط ما يغني عن نفسه شيء. فضلا عن غيره. يدعو النجوم والنجوم مسخرة مخلوقة. بيد الله جل وعلا - [00:06:30](#)

يدعو يسأل قبر صاحب قبر مشغول بنفسه اما في روضة من رياض الجنة منعم نسأل الله الكريم من فضله والا في حفرة من حفر النار معذب والعياذ بالله. ولا يدري عن من حوله ما يدري عن بنيه الذي - [00:07:10](#)

فارقهم فكيف يدعى ويسأل ويعبد ويرفع له ويسجد فدعوة محمد صلى الله عليه وسلم دعوة سهلة سمحة توافق العقول وتوافق

المنقول الوارد عن الله تبارك وتعالى لا تعقيد فيها. ولا اتباع بدون بصيرة. وانما على بصيرة. قل هذه - [00:07:30](#)

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فالمصدر في عبادته لله تبارك وتعالى على بصيرة. وعلى نور من الله يعبد الله الواحد الاحد

الفرد الصمد يعبد من لا تخفى عليه خافية. يعبد من يقول ولقد - [00:08:10](#)

خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ويقول صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم. لما بحث

حلوقهم بالتلبية والدعاء. اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم - [00:08:40](#)

كل من عنق راحلته. هو على راحلته ما بينه وبين عنقها الا شبر عقرب ولو كان هناك شيء اقرب من عنق الراحلة ذكره عليه الصلاة

والسلام هذا ام شجر ام حجر ام لوح ام معبود لا يغني ولا ينفع - [00:09:20](#)

الا يسمع اكثر المعبودات مع الله ومن دون الله جمادات ما تدرك. ومنها لا يدرون عن شيء. فهو اذا ابى توحيد الله جل وعلا فقد ضل

هو الذي اختار الظلالة لنفسه اختار طريق النار - [00:09:50](#)

العياذ بالله واعرض عن طريق الجنة. كذلك الفاجر والفاسق والعاصي. حينما تذكر له طاعة الله ويتركها ويسلك طريق المعصية. يظلم

نفسه قد فصلنا الايات لقوم يذكرون. من اراد الذكر والعظة - [00:10:20](#)

الموعظة وبيان الحق وبيان الظلال انتبه واستفاد واخذ بما له ان كان موفق سلك طريقا نجا. وان كان محروم والعياذ بالله ترك

طريق النجا واختار طريق الظلالة بهواه واختياره. وما اجبر على هذا ولا على هذا. لقومي يذكروا - [00:10:50](#)

هؤلاء المتذكرون المتعظون الذين استفادوا واخذوا بطريق الله الى الجنة يقول جل وعلا لهم دار السلام. دار السلام من المراد بها

الجنة. هي دار السلام. لان من يدخلها يسلم من كل مؤذ وضار لا مرض ولا وجع ولا جوع ولا عطش ولا حر ولا برد - [00:11:20](#)

وانما سالم من جميع الافات. لهم دار السلام عند ربهم وقيل المراد لهم دار السلام. السلام هو الله جل وعلا. وهو اسم من اسمائه السلام

المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر فهو السلام جل وعلا ومنه السلام اللهم انت - [00:12:00](#)

السلام ومنك السلام. دار السلام دار الله جل وعلا. التي يكرم بها من شاء من عباده كما يقال عن الكعبة المشرفة بيت الله. دار الله التي

يكرم بها من شاء - [00:12:30](#)

من عبادة ولا منافاة بين القولين هي دار السلام فيها السلامة من جميع الافات وهي دار الله جل وعلا التي يكرم بها من شاء من عباده

وهي رحمة الله المخلوقة - [00:12:50](#)

فرحمة الله جل وعلا رحمته صفة من صفاته هذه ليست مخلوقة. ورحمة الله جل وعلا مخلوقة كالجنة وكالمطر وغير ذلك مما يرسله

الله جل وعلا لعباده كما قال الله جل وعلا في الحديث عن الجنة انت داري وانت رحمتي. فهي رحمة الله - [00:13:10](#)

جل وعلا وهي رحمة مخلوقة لان الجنة مخلوقة والنار مخلوقة وكلها موجودة الان لهم دار السلام عند ربهم. متى؟ حينما يصيرون الى

الله جل وعلا اي في الدار الآخرة وهو وليهم هو جل وعلا ولي المتقين. ولي الصادق - [00:13:40](#)

ولي المخلصين ولي الموحدين. يوفقهم لما يشتهونه ويحبونه اه يصرفهم عما يضرهم في الدنيا فهم اولياء الله والله جل وعلا وليهم

وهو وليهم بما كانوا يعملون باعمالهم الصالحة التي قدموها لربهم جل وعلا تولاهم الله جل وعلا واکرمهم - [00:14:10](#)

وهو وليهم بما كانوا يعملون بعملهم ما هذه يصح ان تكون مصدرية ان تكون موصولة بالذي كانوا يعملون فاذا اولت بالذي فهي

موصولة واذا اولت وما بعدها مصدر فهي مصدرية بما كانوا يعملون اي بعملهم او بالذي يعملونه - [00:14:50](#)

فهو جل وعلا يوضح ويبين لعباده في دار الدنيا ان صراطه مستقيم فاضح وجلي لمن اراد النجا ان يسلك طريق الله وصراط الله

ويحذر الله جل وعلا وليبشر بعد هذا بما بشره الله جل وعلا به بقوله - [00:15:20](#)

لهم دار السلام عند ربهم. دار السلام في الجنة. اما الدنيا فهي دار نكد وتعب يعطي الله جل وعلا منها البر والفاجر. ولو كانت الدنيا تزن

عند الله طه جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. لكنها لا قيمة لها ولا وزن عند الله جل وعلا - [00:15:50](#)

الا والآخرة عند ربك للمتقين لما ذكر تعالى طريق الضالين عن سبيله الصادين عنها نبه على شرف ما ارسل به رسوله من الهدى ودين

الحق. فقال تعالى وهذا صراط ربك مستقيما. اي هذا الدين الذي شرعناه لك - [00:16:20](#)

يا محمد بما اوحينا اليك هذا القرآن هو صراط الله المستقيم. كما تقدم في الحديث في نعت القرآن هو صراط الله المستقيم وحبل

الله المتين وهو الذكر الحكيم. قد فصلنا الايات اي وضناها وبينناها - [00:16:50](#)

لقولي لقوم يذكرون اي لمن له اي لمن له فهم ووعي يعقل عن الله ورسوله ورسوله لهم دار السلام وهي الجنة عند ربهم. اي يوم

القيامة وانما وصف الله الجنة ها هنا - [00:17:10](#)

بدار السلام لسلامتهم فيما سلوكه من الصراط المستقيم. المقتفي اثر المقتفي اثر الانبياء وطرائقهم فكما سلم من من افات

الاعوجاج افضل الى دار السلام وهو وليهم اي حافظهم ناصرهم ما ابعدها عن الشرك واجتنبوه وابعدها عن معصية الله جل وعلا

وفقههم الله لدار السلام - [00:17:30](#)

سالمة من الافات والعيوب والنقائص. اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. نعم. وهو ولي

اي حافظهم وناصرهم ثم مؤيدهم بما كانوا يعملون اي جزاء على اعمالهم اعمالهم الصالحة تولاهم واثابهم الجنة - [00:18:00](#)

امنه وكرمه والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:30](#)